

التراب قال : { جَانِبَ الدِّيرِ } و { بِرِكُمْ } حال أي نخسف { جَانِبَ الدِّيرِ }
مصحوباً بكم . وقيل : الباء للسبب أي بسببكم ، ويكون المعنى { جَانِبَ الدِّيرِ } الذي
أنتم فيه ، فيحصل بخسفه إهلاكهم وإلاً فلا يلزم من خسف { جَانِبَ الدِّيرِ } بسببهم إهلاكهم
..

قال قتادة : الحاصب الحجارة . وقال السدّي : رام يرميكم بحجارة من سجيل ، والمعنى
أن قدرته تعالى بالغة فإن كان نجاكم من الغرق وكفرتم نعمته فلا تأمنوا إهلاكه إياكم
وأنتم في البر ، إما بأمر يكون من تحتكم وهو تغوير الأرض بكم ، أو من فوقكم بإرسال حاصب
عليكم ، وهذه الغاية في تمكن القدرة ثم { لَاحِدٌ وَوَاوٌ } عند حلول أحد هذين بكم من
تكلون أموركم إليه فيتوكل في صرف ذلك عنكم . و { أَمٌ } في { أَمٌ أَمِنْتُمْ } منقطعة
تقدر بيل ، والهمزة أي بل { أَمِنْتُمْ } والضمير في { فِيهِ } عائد على البحر ، وانتصب
تارة على الطرف أي وقتاً غير الوقت الأول ، والباء في { بِمَا كَفَرْتُمْ } سببية وما
مصدرية ، أي بسبب كفركم السابق منكم ، والوقت الأول الذي نجاكم فيه أو بسبب كفركم الذي
هو دأبكم دائماً . والضمير في { بِهِ } عائد على المصدر الدال عليه فنغرقكم ، إذ هو
أقرب مذكور وهو نتيجة الإرسال . وقيل عائد على الإرسال . وقيل : عليهما فيكون كاسم
الإشارة والمعنى بما وقع من الإرسال والإغراق . والتبعية قال ابن عباس : النصير ، وقال
الفراء : طالب الثأر . وقال أبو عبيدة : المطالب . وقال الزجاج : من يتبع بالإنكار ما
نزل بكم ، ونظيره قوله تعالى { فَسَوْفَ آهًا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا } وفي الحديث :
(إذا اتّبع أحدكم على